

## تفسير السمعاني

@ 200 @ ( ^ الودود ( 14 ) ذو العرش المجيد ( 15 ) فعال لما يريد ( 16 ) هل أتاك  
حديث الجنود ( 17 ) فرعون و ثمود ( 18 ) ) . المحب للمؤمنين ، وقيل : المتوود إلى  
المؤمنين بجميل أفعاله وكثير إحسانه . .  
وذكر الأزهري : أنه يجوز أن يكون الودود ، بمعنى المودود كالحلوب والركوب بمعنى  
المحلوب والمركوب ، فعلى هذا في قوله : ( ^ الودود ) معنيان : أحدهما : أنه المحب  
لعباده المؤمنين . .  
والآخر : الذي يحبه المؤمنون . .  
وقوله : ( ^ ذو العرش المجيد ) قرأ أكثر القراء بالرفع ، وقرأ حمزة والكسائي بالخفض .  
والعرش هو السرير في اللغة ، وأما في القرآن هو العرش المعروف فوق السموات . .  
وفي التفسير : أنه لا يقدر قدره . .  
وعن بعضهم : ذو العرش ذو الملك ، يقال : كل عرش فلان أي : ملك فلان ، ويقال : تباؤ فلان  
على سرير ملكه أي : استقر ملكه ، وإن لم يكن ثم سرير في ذلك الوقت ، حكاه القفال ،  
والقول الصحيح الأول . .  
وأما قراءة الرفع فهو صفة الـ تعالي ، وذلك بمعنى العلو والعظمة ، وأما قراءة الخفض  
ففيه أقوال : أحدهما : أنه صفة العرش ، ومعنى المجيد فيه العالي الرفيع ، والقول  
الثاني : أنه صفة الـ تعالي إلا أنه خفض بالجوار ، والقول الثالث : أنه راجع إلى قوله :  
( ^ إن بطش ربك ) كأنه قال : إن بطش ربك المجيد لشديد ، وأورده النحاس . .  
وعن بعضهم : أن جواب القسم قوله : ( ^ إن بطش ربك لشديد ) وهو قول الأكثرين . .  
وقوله تعالي : ( ^ فعال لما يريد ) أي : ما يشاء ويختار . .  
وفي بعض الآثار أن أبا بكر الصديق رضي الـ عنه مرض فدخل القوم يعودونه فقالوا له : ألا  
ندعو لك طبيبا ؟ فقال : قد دعوته . .  
فقالوا : فماذا قال ؟ قال أبو بكر : فقال أنا فاعل لما أريد . .  
قوله تعالي : ( ^ هل أتاك حديث الجنود ) أي قد آتاك حديث الجنود . .  
وقوله : ( ^ فرعون و ثمود ) أي جنود فرعون و ثمود . .  
وذكر النقاش أن فرعون لما أتبع بني إسرائيل كانوا خمسة آلاف وخمسمائة ألف .